المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 28-03-2007 العـــدد : 12599
الصفحـات : 22 المسلسل : 147

ملف صحفي

موتمر القمة العربي الـ ١٩ بالرياض

الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية السابق لـ(الجزيرة):

قمة الرياض تمتلك مقومات النجاح وستخرج بقرارات واعدة

المملكة رائدة في التعاون العربي المشترك وجهود الملك عبدالله مشرفة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 28-03-2007
الصفحـات : 22
العـــدد : 12599
المسلسل : 147

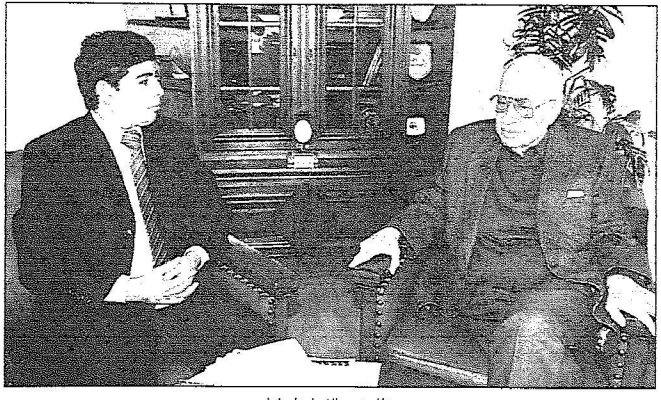

عبد المجيد مع الزميل علي فراج

التنسيق السعودي - المصري نموذجي.. وإسرائيل عدو شرس وعلينا مواجهتها بموقف موحد

□ القاهرة – مكتب الجزيرة – علي فراج:

يُمثِّل الدكتور عصمت عبد المجيد حالة خاصة في الدبلوماسية العربية، فالرجل يمارس العمل السياسي والدبلوماسي منذ أكثر من نصف قرن وهو متابع جيد للأحداث فضلاً أنه كان صانعها في فترة طويلة، اقترب من كل الملفات العربية حيث كان يتولى منصب الأمين العام للجامعة العربية لمدة عشر سنوات في الفترة من ١٥ مايو ١٩٩١ وحتى ١٥ مايو ٢٠٠١ فضلاً عن توليه منصب وزير الخارجية المصرية لمدة سبع سنوات ومندوباً دائماً لمصر لمدة أحد عشر عاماً كل ذلك يجعل من الرجل قامة عربية كبيرة.

(الجزيرة) زارت الدكتور عصمت عبدالمجيد في مكتبه على نيل القاهرة وأجرت معه حواراً موسعاً فإلى نص الحوار:

■ تعقد القمة في الرياض هذا العام فماذا يمثل ذلك بالنسبة للأمين العام السابق للجامعة العربية؟

– يمثل الكثير وأنا لدي آمال عريضة على نتائج هذه القمة وأتوقع خروجها بقرارات واعدة بشأن القضايا

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 28-03-2007
الصفحـات : 22
العـــدد : 12599
المسلسل : 147

الملتهبة في الشرق الأوسط، وأؤكد أن ثقل المملكة على الصعيدين العربي والدولي سيكون له تأثير كبير في نتائج القمة خاصة في الشأن الفلسطيني الذي توليه المملكة أهمية قصوى وأعتقد أن قمة الرياض لديها مقومات النجاح شريطة أن تكون هناك أمانة ومصارحة واتفاق.

■ بمناسبة الشأن الفلسطيني هل تعتقد أن مبادرة السلام العربية سوف تحقق شاملاً عادلاً للفلسطينيين؟

– نعم فالمبادرة تحقق السلام في المنطقة بأسرها وليس على الصعيد العربي الإسرائيلي فحسب لأن هذه القضية هي لب مشاكل الشرق الأوسط وقد كانت المملكة على صواب حينما طرحت مبادرتها القيمة لحل هذا الصراع وفي هذه المناسبة أشيد بجهود الملك عبدالله بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في خدمة القضايا العربية وهو رجل مشهود له بعروبته وثقافته في العمل العربي.

■ ولكن الإسرائيليين يراوغون في قبول المبادرة؟

– من واقع خبرتي في العمل الدبلوماسي والتفاوضي خاصة في ملف الصراع العربي الإسرائيلي أعرف أن الجانب الإسرائيلي عدو شرس ولذلك يجب معاملته بخطة مدروسة تفقده توازنه الدولي وتجعله يرضخ للحقوق العربية ومن هنا أطالب القادة العرب والشعوب العربية بضرورة مساندة ودعم مبادرة السلام حتى يتحقق الأمن في المنطقة كلها.

□ برأيك كيف يمكن تنفيذ المبادرة العربية للسلام؟

– تنفيذ المبادرة العربية يجب أن يبدأ أولاً من جانبنا نحن من خلال أن موقف عربي موحد وقوي لإجبار إسرائيل وأمريكا على تنفيذ المبادرة العربية وأشير هنا إلى أن للسعودية ومصر دورا أساسيا في ذلك وخاصة نتيجة لثقلهما على الصعيدين الإقليمي والدولي.

■ ناتي للملف السوري اللبناني وخاصة قضية المحكمة الدولية؟

– بالنسبة لقضية المحكمة الدولية فهي قضية شائكة ولكن يجب التوصل إلى توافق سوري لبناني حولها وأتمنى حل كل خلافاتنا على أرض عربية وأنا أرفض المحكمة الدولية المشكلة للتحقيق في اغتيال رفيق الحريري إلا إذا كانت هذه المحكمة هي الوحيدة لإظهار الحق ومعرفة الجاني الحقيقي واتمنى بشكل شخصي أن تكون المحكمة لبنانية لأن الجريمة وقعت في لبنان ومن ارتكبها يشتبه في أنهم لبنانيون ولذلك يجب محاكمتهم من خلال قضاة لبنانيين وعلى أرض لبنان.

■ إذا فأنت بالتالي ترفض المحكمة الدولية في دار فور؟

– بالطبع لا اقبل محكمة دولية لما يسمى بجرائم الحرب في دار فور لأن المصلحة السودانية تكمن في الحفاظ على وحدة أراضيه وأنا لا أوافق على الضغط على أي دولة مستقلة ذات سيادة لها استقلالها ولها احترامها ورأيي أن تتم المحاكمة في نفس الدولة التي ارتكبت فيها الجريمة إن كان هناك جريمة ويكون القضاة من نفس الدولة.

■ كنت أميناً عاماً للجامعة عندما اندلعت حرب الخليج

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 28-03-2007 العـــدد : 12599
الصفحـات : 22 المسلسل : 147

الثانية بغزو العراق للكويت وما ترتب بعد ذلك من أحداث أدت إلى ما فيه العراق اليوم من احتلال وقتل ودمار لبنيته التحتية فكيف ترى الحل لهذه الأزمة؟

– الحل للأزمة العراقية هو خروج الاحتلال فوراً وترك البلد لأصحابه وأن يكون هناك دعم عربي لحل الخلافات الداخلية بين العراقيين وتوحيد صفوفهم لبناء دولتهم القوية كما كانت.

■ نأتي إلى قضية أخرى وهي الاحتلال الأثيوبي للصومال؟

– أطالب القادة العرب المجتمعين في الرياض أن يعلنوا دعمهم ومساندتهم للصومال حتى يلتئم شمله ويعود الأمن والأمان إلى هذه الدولة التي تعد حصناً للأمة من الجهة الجنوبية وهي تشكل بوابة العرب إلى إفريقيا كما أطالب بضخ مزيد من الاستثمارات العربية في الصومال لأن الفقر وقلة التنمية أدت إلى حدوث الكثير من الأزمات في الصومال.

■ تردد أخيراً أن هناك مخاوف عربية من البرنامج النووي الإيراني فكيف ترى أنت هذه المخاوف؟

– أولاً أنا لا أري أن هناك ثمة مخاوف من إيران فهي دولة إسلامية ولا تشكل خطراً مباشراً وهذه وجهة نظري وعلينا أن نجعلها جزءا من الحل وليس جزءاً من المشكلة والمخاوف العربية من إيران وإن كانت مشروعة ولكن يجب ألا ندعنا ننسى أن هناك قوة نووية موجودة بالفعل هي إسرائيل وعلينا العمل على إخلاء المنطقة كلها من أسلحة الدمار الشامل.

■ وماذا عن العلاقات العربية الأمريكية؟

– يجب أن تكون علاقات ندية وقد تعاملت مع الرئيس بوش الأب منذ كان مندوباً للولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة وحتى صار رئيساً وكان متفهماً ومقدراً للعالم العربي ولكني لم أقابل ابنه الرئيس الحالي لو أتيحت لي الفرصة للحديث معه سأقول له إن التدخل الأمريكي هو الذي أدى إلى كل الكوارث التي تحدث في العراق بل وفي المنطقة كلها وعليه أن يعرف أن العرب أمة عظيمة لها ماضيها وحاضرها ومستقبلها ولا نقبل بأقل من علاقات تتسم بالندية في كل الأحوال وفي مختلف القضايا.

■ وما رأيك في دورية منصب الأمين العام خاصة أن هناك ثمة من اعترض على ديمومة المنصب في مصر؟

– أعتقد أن كل الإخوة العرب يقدرون مصر ولا أظن أن أحدا منهم لديه تحفظات عليها لما بين مصر وأشقائها العرب من علاقات وطيدة على المستوى الشعبي والرسمي ولكنه لا يوجد نص يقول بجنسية الأمين العام ولكن ما حدث كان عرفاً بين القادة العرب على أن يتولى مصري أمانة الجامعة العربية والعرف في كثير من الأحوال يقوم مقام القانون.